

في البداية، اسمحو لي باسمكموباسم جميع مكونات
جامعة مولاي اسماعيل ان نستنكر وبشدة السلوك
اللاأخلاقي والبلشع الذي عرفه كلية العلوم بمكناس يوم
الثلاثاء 17 ماي من طرف مجموعة من الأفراد



المحسوبين على فصيل من الطلبة. وإذ ندين جميعا مثل هذه التصرفات المؤسفة والغريبة
على الحرم الجامعي عموما وعلنجامعة مولاي اسماعيل على وجه الخصوص كفضاء للمعرفة
والتعايش والتسامح والتحصيل العلمي وإبراز القدرات والكفاءات الفكرية والثقافية
والرياضية والأخلاق العالية، فإننا ندعو كافة المتدخلين لحماية المسؤولين والأطر التربوية
والإدارية والتقنية والطلبة والتصدي بحزم وقوة لكل ما من شأنه ان يعيق السير العادي
للمؤسسات الجامعية.

كما ندعو المجتمع المغربي العريق و ذو الخلاق العالية والمتحلي بروح المواطنة والمتشبث
بوطنه وملكه ان يعمل جاهدا على إيجاد حلول ناجعة وفعالة للحد من ظاهرة العنف داخل
الجامعات المغربية.

أيها الحضور الكريم

نلتقي اليوم في رحاب كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية لتتبع اشغال هذا اليوم
الدراسي الهام حول "إنشاء مصحة قانونية" خدمة لجامعة مولاي اسماعيل. ان إنشاء هذه
المصلحة بكلية الحقوق تدخل في إطار استراتيجية تطوير وهيكله جامعة مولاي اسماعيل.

فمنذ تولينا رئاسة الجامعة، ونحن نعمل على خلق هياكل، في إطار القانون المنصوص
عليه، للتدبير الإداري والمالي والأكاديمي والبحثي لنجعل منجامعتنا مؤسسة مستقلة عن
مكوناتها ولكنهم إشارتها لخدمة كل هذه المكونات من اساتذة باحثين وأطر ادارية وتقنية
وطلبة. كما نتوخى من هذه الهيكله تبديل وتغيير مفهوم "العرف" بتطبيق القانون وذلك في

جميع الممارسات داخل الجامعة مما سيمكننا ولاشك من العمل داخل إطار يتيح للجميع فضاء شفافا ومشجعا لبدلالمزيد من الجهود والتضحيات.

من بين الهياكل التي صادق عليها مجلس الجامعة أو في طور المصادقة عليها، نذكر:

- إنشاء المركز الجامعي للتكوين المستمر ووضع اليات تدبير شؤونه
- إنشاء خلية جامعية لتتبع المشاريع الوطنية والدولية
- أحداث مجلس مراكز الدراسات للدكتوراة
- تجميع الكفاءات على شكل أقطاب
- وضع مرصد جامعي للتنمية البشرية
- إنشاء خلية التدقيق ومراقبة التدبير
- إنشاء مراكز مشتركة للبحث العلمي وتجميع المعدات العلمية الثقيلة لوضعها رهن إشارة الباحثين
- وضع آليات حديثة للتدبير البيداغوجي والبحث العلمي والتيسير الإداري والمالي
- كما سنعمل جاهدا وبطريقة تسود فيها الشفافية على دعم كل مكونات الجامعة من اجل تشجيعهم على القيام بمهامهم النبيلة في ظروف تليق بمستواهم.

أيها السيدات والسادة

لقد دأبت جامعة مولاي اسماعيل في تنظيم تظاهرات علمية وأيام دراسية الهدف منها أولا تشخيص الوضعية ودراسة إمكانيات المعالجة والرقي بها وذلك من خلال تفعيل التوصيات التي وجب المصادقة عليها من طرف مجلس الجامعة. فعلى سبيل الذكر وليس للحصر، نذكر:

-تنظيم يوم دراسي حول البحث العلمي: التحديات والآفاق وذلك يوم الجمعة 18 دجنبر 2016 بحضور السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر والعديد من الخبراء الوطنيين والاجنبيين. خلصت أشغال هذا اليوم الدراسي إلى توصيات هامة صادق عليها مجلس الجامعة نذكر من بينها: اشكالية صيانة وتجميع المعدات العلمية الثقيلة ووضعها رهن إشارة جميع الباحثين والفاعلين،

-تنظيم يوم دراسي حول التعاون الدولي: تشخيص وآفاق وذلك يوم الجمعة 22 أبريل 2016 بحضور ممثلين عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، عن المركز العلمي للبحث العلمي والتقني، عن بعض المؤسسات الأجنبية التي تربطنا معها علاقة تعاون وشراكة تنتمي إلى فرنسا وألمانيا وبلجيكا وأمريكا. خلال هذا اليوم الدراسي، أكد الحاضرون على دعم الكفاءات وتشجيعها من خلال برنامج الحركة الدولية لتمكينها من ربط علاقات دولية هامة ومتميزة تجعلها تساهم في تطوير وإشعاع الجامعة. كما دعا المشاركون كذلك إلى نشر العروض الدولية على صعيد وإسعاد داخل الجامعة وتشجيع كل الطاقات البحثية للانخراط الوازن والمتميز في جميع البرامج المحلية والجهوية والوطنية والدولية.

أيها الحضور الكريم

إن استراتيجية تطوير جامعة مولاي اسماعيل مبنية بالأساس على تقوية الممارسات الجيدة والذكية، وكذلك على إصلاح وتغيير تلك التي لا تفضي إلى نتائج إيجابية. كل هذه الإصلاحات وتفعيل الممارسات التي تصب في تفعيل الحكامة الجامعية تتم بإشراك واسع للمتخلفين في تنمية وتطوير وإشعاع جامعتنا كل حسب اختصاصاته.

فخلال الملتقى الوطني الأول للحكامة الجامعية الذي نظم يوم الأربعاء 25 ماي بحضور رئيس الحكومة والسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر والسيدة الوزيرة المنتدبة لدا وزارة التعليم العالي والوزير المنتدب المكلف بالتكوين المهني، حازت جامعة مولاي لإسماعيل على جائزة أحسن ممارسة جامعية في تدبير الجودة. كما اختيرت ممارستين من بين 26 أحسن ممارسات جامعية وهي: المنصة المعلوماتية للتدريس عن بعد وممارسة تجميع المعدات العلمية الثقيلة.

هذا النجاح والامتياز يؤكد وبدون شك على الانخراط الإيجابي لكفاءات جامعتنا واستعدادها اللامشروط في المساهمة في إشعاع وتطوير جامعة مولاي اسماعيل التي أضحت اليوم تتميز بسمعة طيبة على الصعيدين الوطني والدولي وذلك من خلال النتائج الهامة التي

وصلت إليها بواسطة الجهود المتضافرة من طرف الجميع والأرقام والمعطيات تبين ذلك،
بحيث:

- في ميدان البحث العلمي، سجل ارتفاع بنسبة 18% في المشاريع الدولية المعتمدة و120% في المنشورات العلمية المحكمة، و5% في عدد هياكل البحث العلمي المعتمدة، و17% في عدد الحركيات الدولية، و50% في قيمة ميزانية دعم البحث العلمي

- في الميدان الأكاديمي، سجل ارتفاع بنسبة 200% في عدد التكوينات المقترحة للاعتماد

- في ميدان التدبير الإداري، سجل ارتفاع ملحوظ في التكوينات المستمرة للأطر الإدارية، وتشجيع الأساتذة والأطر الإدارية والطلبة الباحثين على إتقان اللغات الأجنبية الأكثر تداولاً في العالم.

- على مستوى التدبير المالي، فقد تم وضع استراتيجية لتوزيع ميزانية الاستثمار مبنية أساساً على المشاريع ذات الأولوية، كما نهجت الجامعة تدبيراً عقلانياً مكننا من الاحتفاظ بميزانية الجامعية وبدون خصب من طرف وزارة الاقتصاد والمالية كما واكبنا المؤسسات في صرف ميزانيتها للرفع من أداء المستحقات

فلكل من يساهم في تطوير وإشعاع جامعتنا، أسمى عبارات الشكر والامتنان والاحترام والتقدير. ولا تفوتني كذلك المناسبة لكي أشكر جنود الخفاء الذين يسهرون على استقرار المؤسسات الجامعية من أطر تربوية وإدارية وبالخصوص الكتاب العامون الذين يتحملون كل يوم وباستمرار الضغوطات والإكراهات.

أيها الحضور الكريم

إن إنشاء مصحة قانونية بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمكناس في إطار انفتاح الجامعة على محيطها والارتقاء ببعدها الاجتماعي وكذلك في إطار استراتيجية تطوير جامعة مولاي اسماعيل يكون بنية يقدم من خلالها الأساتذة والطلبة الباحثين المعلومة والتوجيه القانونيين لصالح الجامعة وللغئات المعوزة من المواطنين وذلك بتأطير من قبل أساتذة جامعيين ومهنيي القانون.

كما تهدف هذه المصحة إلى إغناء التكوين الجامعي وتطعيمه بالجانب التطبيقي الذي يعتبر مكملاً للدروس النظرية، الشيء الذي من شأنه أن يساعد في تيسير الإدماج المهني للمتخرجين.

وموضوعات المصحة القانونية ليست محددة علي سبيل الحصر، وليست ثابتة علي مدار الوقت، بل تحددها اولوياتالجامعةاهتماماتهاوالمجتمع ، وتتناولعدةقضايا، سواء كانتادارية او اجتماعية او اقتصادية.

الدكتور: حسن السهبي، رئيس جامعة مولاي إسماعيل